مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٧٦/١٠/١٧

السادات يؤدى اليمين الدستورية عن فترة الرئاسة الثانية أمام مجلس الشعب

٣ قرارات يصدرها الرئيس قبل سفره للسعودية

[١] تعيين مبارك نائبا للرئيس فى الفترة الثانية
[٢] استمرار الوزارة فى مهامها حتى الانتخابات
[٣] بقاء المحافظين فى أعمالهم بالمحافظات

مرعى فى جلسة مجلس الشعب :

٣ مهام جسام وراء اجماع الأمة على السادات التحرير والتعمير وتعزيز الديموقراطية

فى جلسة تاريخية عقدها مجلس الشعب قبل ظهر امس ،أدى الرئيس انور السادات اليمين الدستورية كرئيس لجمهورية مصر العربية عن فترة الرئاسة الثانية التى بدأت امس،استمرارا للمسيرة الوطنية التى قادها منذ ٦ سنوات ووسط عاصفة متواصلة من تصفيق الاعضاء ، وقف الرئيس السادات على المنصة الرئيسية للمجلس وهو يؤدى أمام الاعضاء اليمين التالية « اقسم بالله العظيم أن احافظ مخلصا على النظام الجمهورى وان احترم الدستور والقانون وأن احافظ على استقلال الوطن وسلامة اراضيه » على حين كانت المدفعية تطلق ٢١ طلقة من فناء مجلس الوزراء المواجه لمجلس الشعب .

وفى اليـــوم الاول من فترة الرئاسة الثانية وقبل أن يغادر القـــاهرة الى السعودية فى الساعة الثانية من بعـــد الظهر لحضـــور مؤتمر القمـــة السداسى أصدر الرئيس السادات القرارات الثلاثة التاليـــة .

① قرار بتعيين السيد محمد حسنى مبارك نائبـــا لرئيس الجمهورية فى فترة الرئاســـة القادمة ـ وقد ادى الســـيد حسنى مبارك اليمين الدستورية امام الرئيس السادات فى قصر عابدين ـ وكان الرئيس السادات قد توجه الى هناك اثر انتهـــاء جلسة مجلس الشعب .

② قرار بتكليف رئيس الوزراء والوزراء بالبقاء فى اماكنهم لحين اجراء الانتخابات القادمة لمجلس الشعب ، وكان السيد ممدوح سالم قـــد حمل الى الرئيس السادات فى قصر عابدين خطاب استقالة الوزارة .

③ قرار بان يستمر المحافظون فى عملهم ، ذلك ان مدة عمـــل المحافظين تنتهى دستوريا بانتهاء مدة الرياسة .

وقائع الجلسة التاريخية لمجلس الشعب

وقـــد بدات مراســـم أداء اليمين الدستورية لرئيس الجمهورية بان توجه المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب فى الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم الى منزل الرئيس انور السادات بالجيزة ليصحبه الى مقر مجلس الشعب .

وفى الساعة الحادية عشرة و٤٠ دقيقة وصل موكب السيد رئيس الجمهـــورية الى مبنى مجلس الشعب حيث كان فى استقبال سيادته عند مدخل مبنى المجلس هيئة مكتب مجلس الشعب .

وبعد أن صافحهم الرئيس السادات توجه الى الصالون الخاص بالمجلس .

وبعد لحظات استاذن المهندس ســـيد مرعى رئيس مجـــلس الشعب الرئيس السادات لافتتاح الجلسة التاريخيـــة ، وما ان دخل الرئيس الى قاعة المجلس حتى استقبله الحاضرون بعاصفة من التصفيق وبالهتاف بحياته .

وجلس الرئيس السادات على المنصة الرئيسية على يمين رئيس مجلس الشعب

□ مرعى: ٣ مهام جسام للمرحلة القادمة

وبدأ المهندس سيد مرعى بعد ذلك مراسم حفل اداء اليمين بأن تلا قرار وزير الداخلية بنتيجة استفتاء الشعب التى اجمعت على بقاء السادات رئيسا للجمهورية بنسبة ٩٩ر٩٣٪ والذى قوبل بعاصفة من التصفيق من الحاضرين .

ثم القى المهندس سيد مرعى كلمة اعلن فيها أن اجماع الامة المصرية على اعادة انتخاب الرئيس السادات يعنى ادراك الشعب بكل فئاته لطبيعة المهام الجسام التى تفرضها المرحلة القادمة .

وحدد المهندس سيد مرعى هذه المهام فى ٣ واجبات اساسية هى :

① استكمال تحرير الارض .
② اعادة بناء مصر وتعميرها .
③ تعميق الممارسة الديموقراطية .

وقال المهندس سيد مرعى موجها الكلام الى الرئيس السادات ..

هذه مسئوليتك أن تكون فى موقعك هذا . فى مرحلة حاسمة ودقيقة من مراحل نضالنا الوطنى والقومى وهى مسئولية تاريخية لا يقدر على حمل اعبائها الا اولوا العزم .

ولقد حملت الامانة على مدى السنوات الست الماضية فاديتها بثقة من الله فى ايمان بالشعب فعملت ربابك وتحملت ما تحملت فى صبر واناة واجريت حساباتك الدقيقة بموازين العقل وحساباته . وكان نصر الله فى رمضان الذى هز العالم كله واعاد لمصر والامة العربية عزتها وكرامتها .

وقد كان هذا الاجماع عهدا على أن تبنى مصر بالحب والوفاء والثقة فى نصر الله الذى لا يتخلف .. فمصر لم تعرف غير البناء سبيلا الى الحضارة .. ومصر لم تعرف سوى الحب اساسا لحياتها وعلاقاتها الاجتماعية . ومصر لم تعرف الا الوفاء طريقها الى الخير .

رئيس مجلس الشعب يعلن فى جلسة حلف اليمين

أمامنا مهام جسام ولهذا كان الاجماع على استمرار قيادة السادات

علينا واجب تحرير الارض وتعمير مصر ٠٠ وأثراء تجربة الديمقراطية

فى بداية الجلسة التاريخية لمجلس الشعب أمس، حيث أدى الرئيس السادات اليمين القانونية عن فترة الرئاسة الثانية القى المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب الكلمة التالية :

السادة أعضاء المجلس

وردت الى المجلس رسالة من السيد وزير الداخلية مرفقا بها القرار الخاص باعلان نتيجة الاستفتاء على رئاسة الجمهورية الذى أجرى يوم الخميس ١٦ سبتمبر سنة ١٩٧٦ ونصه :

بعد الاطلاع على القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ بتنظيم مباشرة الحقوق السياسية والقوانين المعدلة له وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ٧٧٢ لسنة ١٩٧٦ بدعوة الناخبين الى الاستفتاء على رئاسة الجمهورية وعلى قرار رقم ٢٠٢٩ لسنة ٧٦ بشأن تحديد عدد ومقار اللجان العامة للاستفتاء على رئاسة الجمهورية وعلى محاضر اللجان العامة المشار اليها :

١ ــ المادة الاولى : تعلن موافقة الناخبين على انتخاب محمد أنور السادات رئيسا لجمهورية مصر العربية بأغلبية ٩ ملايين و ١٤٥٦٨٣ صوتا مقابل ٥ آلاف و ٦٠٥ اصوات وذلك على التفصيل المبين بالجدول المرفق ٠

٢ ــ المادة الثانية : ينشر هذا القرار فى الوقائع المصرية ٠

سيادة الرئيس الاخوة والاخـــوات

هذا يوم مشهود من أيام نضالنا الوطنى نجتمع فيه بالرئيس القائد ليؤدى اليمين الدستورية أمام ممثلى الشعب لفترة الرئاسة التى بدأت مع اشراقة يوم ١٦ أكتوبر ١٩٧٦ .

هذا يوم تفيض فيه نفوس أبناء شعبنا العريق بالأمل بهديه الى طريق الحق والخير والحرية والتطلع الى مستقبل عزيز باذن الله .

سيادة الرئيس ، الاخوة والاخوات .

على مدى الايام التى سبقت الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية كانت ارادة شعبنا واضحة فى سيل المواطنين من ابناء هذا الشعب الذين تدفقوا على المجلس يؤكدون العزم على امر واحد هو حتمية أن تستمر مسيرة نضالنا الوطنى بقيادتك وكان اجماع هذا المجلس على اعادة ترشيحك صدى للارادة الشعبية ومعبرا عنها وكان الاستفتاء بيعة من الشعب وعهدا من شعبك الوفى على الثقة فى قيادتك ، تجلى بأروع صورة فى هذا الاجماع الذى انعقدت عليه ارادة الشعب بأن تستمر المسيرة بقيادة ابن مصر الذى وهبها حياته فبادلته بالوفاء ثقة وحبا وعرفانا .

سيادة الرئيس . الاخوة والاخوات .

ان جماهير شعبنا التى أولتك ثقتها يوم ان توجهت الى صناديق الانتخابات لتؤكد اصرارها على استمرار قيادتك لفترة الرياسة القادمة كانت تدرك بفطرتها السليمة أن امامنا فى المرحلة القادمة مهام جسام ، أمامه واجب التحرير وهو فرض عين نلتزم به جميعا أمام انفسنا وأمام ضمائرنا وأمام الله ، أمام واجب التعمير لنعيد البناء على أرضنا الطيبة ولنعيد بناء الانسان المصرى ولنلحق بحضارة الربع الاخير من القرن العشرين أمامنا أن نحقق لهذا الشعب العريق ما يصبو اليه من آمال وتطلعات مشروعة أمامنا تجربة رائدة فى الممارسة الديمقراطية وعلينا واجب حتمى لاثرائها وتأكيدها وتحقيقها .

سيادة الرئيس ، الاخوة والاخوات :

هذا قدرك وهذه مسئوليتك أن تكون فى موقعك فى مرحلة حاسمة ودقيقة من مراحل نضالنا الوطنى والقومى وهى مسئولية تاريخية لا يقدر على حمل اعبائها الا اصحاب العزم ولقد حملت الامانة على مدى السنوات الست الماضية وأديتها بثقة من الله بايمان بالشعب فاعملت رأيك ، ما تحملت فى صبر وأناه وأجريت حساباتك الدقيقة بموازين العقل وحساباته وكان نصر الله فى رمضان الذى هز العالم كله فعادت لمصر وللامة العربية عزتها وكرامتها ، انجازا بطوليا رائعا حققته قواتنا المسلحة بدماء شهدائنا الذين وهبوا حياتهم فداء لبلادهم فوهبهم الله الخلود .

لقد اسقط هذا النصر العظيم والى الابد دعاوى اسرائيل التى زيفت على العالم حتى أوشكت أن تصبح فى مرتبة الحقائق الثابتة ولكن ذلك النصر اطاح بها فاذا هى هشيم تذروه الرياح فى يوم عاصف .

سيادة الرئيس ، الاخوة والاخوات :
أعضاء المجلس :

ان هذا الاجماع الرائع الذى انعقدت عليه ارادة شعبنا كان عهدا بين جماهير الشعب والقائد الذى وضعت فيه ثقتها وأودعته آمالها من اجل مصر ، لقد كان هذا الاجماع عهدا على أن نبنى مصر . بالحب والوفاء والثقة فى نصر الله الذى لا يخلف فمصر لم تعرف غير البناء سبيلا الى الحضارة ومصر لم تعرف سوى الحب اساسا لحياتنا ولعلاقاتها الاجتماعية ومصر لم تعرف الا الوفاء طريقا الى الخير .

سيادة الرئيس ، الاخوة والاخوات

على بساط النيل الخالد بنت مصر حضارة ثابتة منذ آلاف السنين وعرفت الزرع وهو نماء وتنمية ومن نباته واستمراره عرفت الخلود فبنت الاهرام بجهد ابنائها لا تخليدا لفرد ولكن تأكيدا لمعنى واقامت ميزان الحق الذى لا يميل ومن دورة الحياة على ضفافه الخالدة عرفت البعث ومن هذا كله آمنت بالقيم الدينية اساسا للسلوك وبرسالات السماء تهديها سواء السبيل .

سيادة الرئيس ، الاخوة والاخوات

ان القسم الذى تؤديه يا سيادة الرئيس أمام ممثلى الشعب ينطوى على معنى عميق فهو مناجاة بينك وبين ربك يلزمك بالوفاء له ضميرك ووجدانك قبل أن يلزماك بالوفاء له أى نص مكتوب وهو عهد بينك وبين الشعب على احترام قيم ومبادىء ترسبت فى وجدانه قيم هى :

أولا ـ المحافظة على النظام الجمهورى الذى كافح الشعب فى سبيل تحقيقه عبر حقبة طويلة من الزمن .

ثانيا ـ احترام الدستور والقانون بما ينطويان عليه من مبادىء اساسية تحكم سلوك الجماعة .

ثالثا ـ رعاية مصالح الشعب رعاية كاملة ، كما يرعى رب الاسرة أسرته لا يفرق بين احد من افرادها فكلنا راع وكلنا مسئول عن رعيته .

رابعا ـ المحافظة على استقلال الوطن وسلامة اراضيه بما ينطوى عليه ذلك من رفض التبعية وتحرير الارادة على تراب هذا الوطن الذى نحيا فوقه وفى سبيله نعمل ومن اجله نستشهد هذا هو المعنى الماثل للقسم واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا .

سيادة الرئيس . الاخوة والاخوات:

اذا كنت ياسيادة الرئيس تعاهد شعبك على الوفاء لهذه القيم الرفيعة النبيلة التى كافح شعبنا وصولا اليها فاننا نعاهدك عهد الاحرار على ان نمضى معك على الطريق . طريق الحق والخير والعدل طريق البناء طريق النصر باذن الله لا نتخلف عن المسيرة قيد شعره ، نعاهدك ونعاهد شعبنا على ان نكون معك وخلف قيادتك . نعاهدك ونعاهد شعبنا على ان نكون الاوفياء بمبادئنا وقيمنا ومثلنا نعاهدك ونعاهد شعبنا على ان نكون لامتنا العربية ولشعب فلسطين ندافع عنهما بمثل ما ندافع عن بلادنا .

نعاهدك يا سيادة الرئيس ونعاهد شعبنا على ان نكون له وان نعمل من اجل تحقيق حياة افضل على ارضنا الطيبة هذا عهد الاوفياء . وكان عهدالله مسئولا .

سيادة الرئيس ، الاخوة والاخوات:

هذا دعاء الى الله ان يسدد على طريق الحق والخير خطاك وان يلهمك الصواب وان يهديك بنور من عنده وان يحفظ مصر آمنة مطمئنة وان ينصرك الله نصرا عزيزا ، ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير .

ثم دعا امين مجلس الشعب الرئيس السادات الى اداء اليمين الدستورية .

الرئيس يؤدى اليمين الدستورية

ثم دعا المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب الرئيس السادات لاداء اليمين الدستورية لمباشرة مهام منصب رئاسة الجمهورية .

ووسط عاصفة مدوية متواصلة من التصفيق وقف الرئيس أنور السادات على المنصة الرئيسية بينما اطلقت المدفعية ٢١ طلقة من فناء مجلس الوزراء المواجه لمجلس الشعب وادى الرئيس اليمين التالية :

« أقسم بالله العظيم ان أحافظ مخلصا على النظام الجمهورى وأن احترم الدستور والقانون وأن أحافظ على استقلال الوطن وسلامة أراضيه » .

وبعد ذلك هتف رئيس مجلس الشعب « بحياة مصر » ثلاث مرات وردد الاعضاء الهتاف بعده .

وفى الساعة الثانية عشرة ظهرا ، انتهت مراسم أداء اليمين الدستورية ثم غادر الرئيس مجلس الشعب الى القصر الجمهورى بعابدين وسط تصفيق وهتاف الجماهير .

وقد حضر الجلسة أمس السادة حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والمهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب وممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء والدكتور مصطفى خليل الامين الاول للاتحاد الاشتراكى والدكتور محمد عبد القادر حاتم رئيس المجالس القومية المتخصصة والسيد محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية ونواب رئيس الوزراء والوزراء المصريون والاتحاديون وقادة القوات المسلحة وكبار رجال الدولة .

كما حضرتها السيدة جيهان السادات وكذلك قرينة نائب رئيس الجمهورية وقرينة رئيس مجلس الشعب وأبناء الرئيس .

كذلك حضر الجلسة رؤساء الهيئات القضائية ورؤساء الجامعات والسفراء العرب والاجانب وكبار رجال الدين الاسلامى والمسيحى ورؤساء مجالس ادارات المؤسسات الصحفية ورؤساء التحرير وكبار رجال الاعلام ورؤساء النقابات المهنية .

الرئيس انور السادات يحيى اعضاء مجلس الشعب وبجانبه المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب